ابن الحجاج إلى آخره .

قوله يتقاضاه جملة وقعت حالا قوله فأغلظ يحتمل أن يكون المراد من الإغلاظ التشديد في المطالبة من غير كلام يقتضي الكفر أو كان المتقاضي كافرا قوله فهم به أصحابه أي قصدوه ليؤذوه باللسان أو باليد أو غير ذلك قوله دعوه أي أتركوه ولا تتعرضوا له وهذا من غاية حلمه وحسن خلقه قوله فإن لصاحب الحق مقالا يعني صولة الطلب وقوة الحجة لكن على من يمطل أو يسيء المعاملة وأما من أنصف من نفسه فبذل ما عنده واعتذر عما ليس عنده فلا تجوز الاستطالة عليه بحال قوله إلا مثل تقديره لا نجد سنا إلا سنا أمثل أي أفضل من سنه وقال المهلب من آذى السلطان بجفاء وشبهه فإن لأصحابه أن يعاقبوه وينكروا عليه وإن لم يأمرهم السلطان بذلك .

7 - .

(باب إذا وهب شيئا لوكيل أو شفيع قوم جاز) .

أي هذا باب يذكر فيه إذا وهب أحد شيئا لوكيل بالتنوين أي لوكيل قوم ويجوز بالإضافة إلى قوم المذكور من قبيل قوله بين ذراعي وجبهة الأسد والتقدير بين ذراعي الأسد وجبهته قوله أو شفيع قوم عطف على ما قبله والتقدير أو وهب شيئا لشفيع قوم قوله جاز جواب الشرط .

لقول النبي لوفد هوازن حين سألوه المغانم فقال النبي نصيبيي لكم .

هذا تعليل للترجمة بيانه أن وفد هوازن كانوا رسلا أتوا النبي وكانوا وكلاء وشفعاء في رد سبيهم الذي سباه رسول ا وهو المغانم فقبل النبي شفاعتهم فرد إليهم نصيبه من السبي وتوضيح ذلك فيما ذكره محمد بن إسحاق في (المغازي) من حديث عبد ا بن عمرو بن العاص قال كنا مع رسول ا بحنين فلما أصاب من هوازن ما أصاب من أموالهم وسباياهم أدركهم وفد هوازن بالجعرانة وقد أسلموا فقالوا يا رسول ا أمنن علينا من ا عليك فقال رسول ا نساؤكم وأبناؤكم أحب إليكم أم أموالكم فقالوا يا رسول ا خيرتنا بين أحسابنا وأموالنا بل أبناؤنا ونساؤنا أحب إلينا فقال رسول ا أما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم فقال المهاجرون وما كان لنا فهو لرسول ا وقالت الأنصار وما كان لنا فهو لرسول ا فردوا إلى الناس نساءهم وأبناءهم وكانت قسمة غنائم هوازن قبل دخوله عليه السلام مكة معتمرا من الجعرانة قال إبن اسحاق لما انصرف النبي عن الطائف ونزل الجعرانة فيمن معه من الناس ومعه من هوازن سبي كثير وقد قال له رجل من أصحابه يوم ظعن من ثقيف يا رسول ا أدع عليهم فقال أللهم إهد ثقيفا وإيت بهم قال ثم أتاه وفد هوازن بالجعرانة وكان مع رسول

ا من سبي هوازن ستة آلاف من الذراري والنساء ومن الإبل والشاة ما لا يدري عدته وقال غيره وكانت عدة الإبل أربعة وعشرين ألف بعير والغنم أكثر من أربعين ألف شاة ومن الفضة أربعة آلاف أوقية والمقصود أن النبي رد إليهم سبيهم فعند ابن إسحاق قبل القسمة وعند غيره بعدها وكانت غزوة هوازن يوم حنين بعد الفتح في خامس من شوال سنة ثمان وحنين واد بينه وبين مكة ثلاثة أميال وهوازن في قيس غيلان وفي خزاعة ففي قيس غيلان هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس غيلان وفي خزاعة هوازن بن أسلم بن أقصى وهوازن هذا بطن وفي هوازن قيس غيلان بطون كثيرة وقال ابن دريد هوازن ضرب من الطيور وقال غيره هو جمع هوزن وقيل الهوزون السراب ووزنه فوعل قلت هذا يدل على أن الواو زائدة مثل واو جهوري الصوت أي شديد عال .

8032 - حدثنا (سعيد بن عفير) قال حدثني (الليث) قال حدثني (عقيل) عن (ابن شهاب) قال (وزعم عروة) أن (مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة) قال (أخبراه) أن رسول ا قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه أن يرد إليهم أموالهم وسبيهم فقال لهم رسول ا